



ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne

Anlsl 37 (2003), p. 55-68

Nabīh Kāmil Dāwūd, Youhannā Nissīm Yūsif

‘ilāqāt-al ‘an Taqrīrān تقريران عن العلاقات بين الكنيسة القبطية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية
bayn al-Kanīsa al-qibṭiya wa I-Kanīsa al-rūmāniya al-kātūlīkiya.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

- | | | |
|---------------|--|--|
| 9782724710069 | <i>Gebel el-Zeit III</i> | Georges Castel |
| 9782724709926 | <i>Ouadi el-Jarf I</i> | Pierre Tallet, Grégory Marouard, Damien Laisney |
| 9782724710427 | <i>Ermant III</i> | Christophe Thiers |
| 9782724710144 | <i>Documentary Papyri from the Fouad Collection at the Institut Français d'Archéologie Orientale (P.Fouad II 90–100)</i> | Mohamed Gaber Elmaghrabi |
| 9782724710007 | <i>Représentations et symbolique de la guerre et de la paix dans le monde arabe</i> | Sylvie Denoix (éd.), Salam Diab-Duranton (éd.) |
| 9782724710038 | <i>Les textes de la pyramide de la reine Ankhesenpépy II</i> | Bernard Mathieu |
| 9782724709889 | <i>Proceedings of the 14th International Conference for Nubian Studies</i> | Marie Millet (éd.), Vincent Rondot (éd.), Frédéric Payraudeau (éd.), Pierre Tallet (éd.) |
| 9782724710182 | <i>Bulletin de liaison de la céramique égyptienne 32</i> | Sylvie Marchand (éd.) |

تقریران عن العلاقات بین الکنیسة القبطیة والکنیسة الرومانیة الكاثولیکیة

بعد الانفصال الذى حدث بعد مجمع خلقيدونية فى سنة ٤٥١م، انقطعت اتصالات بين کنیستی روما والاسکندریه ما يقرب من عشرة قرون. وعلى اثر مجمع فلورنسا بدأت الاتصالات تعود بين الکنیستین، وقد نشر العلماء الكثیر من الخطابات المتبادلۃ بين الکنیستین^١.

ومنشور في هذه المقالة تقریرین.

التقریر الأول عن رسالة مفقودة وهو موجود في اخر ثلاثة ورقات من مخطوط ١٥٩ مقدسة بالمکتبة البطريرکیة^٢. وهذا المخطوطة يحتوى على رسائل القديس بولس والرسائل الجامعية وسفر اعمال الرسل باللغة العربية. والکراسة الاخیرة ليست من الاصل ولكنها اضیفت فيما بعد من مخطوطة اخرى. وهذه الملاحظة لم يلاحظها کلا من جراف وسمیکه في کتابوجهم^٣.

M. Simaika and Yassa Abd Al-Masih, *Catalogue of the Coptic and Arabic Manuscripts in the Coptic Museum, the Patriarchate, the Principal Churches of Cairo and Alexandria and the Monasteries of Egypt*, Vol II, Fasc 1, Cairo 1942, p. 35 № 75.

G. Graf, *Catalogue de manuscripts arabes chrétiens conservés au Caire*, Studi e Testi 63, Cité du Vatican 1934, p. 111 № 292.

ويبدو ان هذا سهو لأن التجلید قديم وعلى الاقل قبل سنة ١٩٣٤ تاريخ الكتالوج الخاص بجراف.

G. Graf, *Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur, Studi e Testi* 147, Città del Vaticano 1941, p. 118-123. J.M. Détré, «Contribution à l'étude des relations du patriarche copte Jean XVII avec Rome de 1735-1737» *Studia Orientalia Christiana Collectanea* 5 (1960), 123-170, P. Luisier, «La lettre du patriarche copte Jean XI au pape Eugène IV» *OCP* 60 (1994) 87-129, 519-562. Petro B. T. Belaniuk, «Coptic Relations with Rome» *Coptic Encyclopedia*, vol. 2, MacMillan, New York 1991, p. 609-611.

وهذا التقریر يحتوى على مراسلات بين الكرسى السکندرى والكرسى الرومانى غير ان كتاب تاريخ البطاركة لا يشير الى هذه الاتصالات^٤.

ويقع هذا التقریر فى الورقة ١٧٨ ج- ١٨٠ ج.

ويختلف هذا التقریر عن الرسائل التى وصلتنا والذى يتكون عادة من البسملة ثم اسم وعنوان المرسل اليه واسم وعنوان الراسل والتحيات ويليهما محتوى الرسالة واسباب كتابتها واخيراً التحيات الختامية والتوقیع^٥.

اما هذا التقریر فيتكون من جزئين.

الجزء الاول يحتوى على ملخص لرسالة من الحبر الرومانى سیكتس الخامس *Sixte V* . (le 234^e)

وقد كتب هذا الحبر رسالته فى سنة ١٣٠٨ للشهداء^٦ بخصوص تاريخ عيد القيامة. ورغم ضياع نص رسالة البابا إلا اننا نستطيع ان نقول ان محتواها هو إضافة جديدة لتاريخ العلاقات بين الكنسيتين.

ويظهر من الورقة ١٧٨ ج ان رسالة الحبر الرومانى كانت بخصوص ميعاد عيد الفصح وانه يناقذ التعليم الرسولى بأن لا يتجاوز الحادى والعشرين من شهر نيسان العبرى ولكن فى هذه السنة سيقع العيد فى يوم ٢٥ نيسان. فقام البطريرك القبطى بأسطلاع رأى العلماء والمتخصصين الذين اوصوا بأنه من الافضل للاقباط بعدم اتباع الحساب الجديد خوفاً من المسلمين وكذلك حتى لا يكون له تأثير على موعد ظهور النور المقدس فى القدس. وبناءً على هذه النصيحة لم يرد البطريرك غبریال^٧ على الرسالة الرومانية^٨.

^٧ يرى الاب سمير خليل ان البابا غبریال الثامن كان من ضمن العوامل لفشل مساعى الصلح بين الحبر الرومانى وسلفة البابا غبریال السابع وربما يكون هذا ايضاً دافع لعدم الرد على الرسالة.

Samir Khalil, «Gabriel VII», *Dictionnaire d'histoire et de géographie ecclésiastique*, Samir Khalil, Gabriel VII Coptic Encyclopedia, New York 1991, vol. 4 p. 1133b-1135a.

^٨ الرد حتى بعلم وصول الخطاب فى هذه الظروف التاريخية كان يعتبر انجاز كبير راجع Luisier, *op. cit.*, 559-563 .

A. Khater et O.H.E. KHS-Burmester, *History of the Patriarchs of the Egyptian Church known as the History of the Holy Church, Publications de la Société d'archéologie copte, textes et documents XIII*, vol. III, partie III, Le Caire 1970, fol. 257v, p. 159 (texte), 257 (traduction).

Luisier, *op. cit.*, p. 96-97. °

٦ اي بين ٨ سبتمبر ١٥٨٩ - ٧ سبتمبر ١٥٩٠ .

ولكن بعض من الحاضرين وهم القس سلمون والمعلم صليب الابناني والمعلم برسوم الصغير والمعلم نوار الغمراوى جمعوا علماء الفلك الاقباط واليهود وبعد دراسات اتفقوا على وضع جدولين فيه عيد القيامة واستصدروا امراً من السلطان العثمانى مراد الثالث فى سنة ١٥٩٠-١٥٩١.

ويتكلّم الجزء الثاني عما حدث في عهد البطريرك متاؤس الثالث الطوخي^٩ البطريرك المائى (١٦٣١-١٦٤٦م)^{١٠} انه في سنة ١٦٣٩م ظهر خطاء واضح في الجدول المعمول سنة ١٥٩٠م حيث وقع عيد القيامة قبل فصح اليهود وهو ما يعد خلاف لقانون قديم في الكنيسة^{١١} ولتصحيح هذا الخطأ استعان الاقباط بعلماء الفلك المسلمين واليهود ليقارنووا الحسابات مع الجدول المذكور. وبعد دراسة وُجد ان عيد الفصح سيكون في هذه السنة يوم ١٣ نيسان. وبناء على هذا الحساب رفضت الكنيسة القبطية الحساب المعدل (المقترح من الخبر الروماني) وعادت إلى استعمال الحساب القديم.

وهذا التقرير مفيد لأنّه يعكس عدة نقاط:

- ١- يبين ان العلاقات بين الكنيسة القبطية والكنيسة الرومانية كانت جيدة في اواخر القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر
- ٢- كما تبيّن ايضاً أهمية الدور الذي لعبه الاراخنة في الحياة الكنيسية في ذلك العصر لدرجة التأثير على البطريرك - رغم ما هو معروف عنه من عدم ارتياحه للاتصالات مع الكنيسة الكاثوليكية.
- ٣- يظهر من النص ايضاً مناخ من الحرية الدينية والسماحة في هذا العصر حيث نجد ان الاقباط يستشرون العلماء الفلكلين المسلمين واليهود. ويعتبر هذا التقرير اضافة تاريخية جديدة لتاريخ الكنيسة القبطية في حقبة غير معروفة عنها الكثير^{١٢} ولم يبيّن هذا التقرير اي تدخل من السلطات الحاكمة في هذا العصر^{١٣}.

Cf. J. Den Heijer, *Mawhub ibn Mansur ibn Mufarrig et l'Historiographie copto-arabe*, CSCO 513, Peeters, Louvain 1989, p. 143-147.

Subhi Y. Labib, «John XIV» *Coptic Encyclopedia* 4, p. 1347.^{١٤}

^٩ ولكن اسمه غير مذكور صراحة في النص.

A. Khater & O.H.E. Burmester, *History of the Patriarchs of the Egyptian Church*, Le Caire, p. 276 (trad.), 159-160 (texte).

^{١١} وهذا بحسب اتفاق بين الكنائس عقب مجمع نيقية ربما في سنة ٣٢٥.

Cf. J. Quasten, *Initiation aux Pères de l'Église*, Paris 1987, vol. 3, p. 480-481.

التقریر الثانی هو بحسب مخطوطة ٦١ تاريخ من المکتبة البطريرکیه^{١٤} وقد سبق نشر نسخة منه^{١٥} وهناك نسخة غير منشورة فی دیر الانبا بولا بالبحر الاحمر^{١٦} وهذا التقریر هو رد البابا یوحنا الرابع عشر^{١٧} على رسالة من البابا غریغوریوس الثالث عشر ویلاحظ فيها القاب البابا الرومانی وهو ما یتفق مع ما ورد في احدى نسخ كتاب مصباح الظلمة فی ایضاح^{١٨} الخدمة المنسوب لابن کبر حيث نجد في اخر الفصل السابع عشر «مکاتباته الى الابا البطارکه والاساقفه بالادب ویجلهم کثیراً وبخاصة بطريرک رومیه وینعته بالمقدم فی الخدمة والشريك فی النعمة وما یجري هذا المجرى من ادب الخطاب والتواضع فی الكتاب والجواب»^{١٩} ویشرح فيها الحبر السکندری الكھنوت المسيحي والذبیحة الغیر دمویة واهمیتها قبل ان یعلن انه یسعی الى المحبة ولكنھ بلياقة یعتذر عن طاعة الحبر الرومانی.

وفي نشرنا لم نغیر الالفاظ واحتراماً سطور المخطوطة.

Cf. Khater, Burmester, *op. cit.*, p 275.^{١٧}

^{١٨} عن ابن کبر واعماله انظر

Samir Khalil, «L'Encyclopédie liturgique d'Ibn Kabar +1324 et son apologie d'usages coptes» H.-J. Feulner, Elena Velkovska and R. F. Taft eds., *Crosswords of Cultures Studies in Liturgy and Patristics in Honor of Gabriele Winkler*, Roma 2000, p.619-655.

^{١٩} هناك طبعتين من هذا الكتاب، الجزء الثاني، الاولى قام بتصویرها عن نسخة القمص شنودة الصومعی البرموسى المنقوله سنة ١٩٥٥ م الانبا صموئيل اسقف شہین القناطر ثم قامت مؤسسة مينا بطبعها سنة ١٩٩٨ وعلى الرغم من عدم دقتها الا اننا لم نجد غيرها وهذا الجزء من هذه الطبعه ص. ١٣٩.

Cf. A. Wadi, «Abu al-Barakat Ibn Kabar, Misbah al-Zulmah» *Studia Orientalia Christiana Collectanea* 34 (2001) 243.

M. Simaika and Yassa Abd Al-Masih, *Catalogue of the Coptic and Arabic Manuscripts in the Coptic Museum, the Patriarchate, the Principal Churches of Cairo and Alexandria and the Monasteries of Egypt*, vol. II, fasc. I, Cairo 1942, p. 298-299, № 653.

G. Graf, *Catalogue de manuscripts arabes chrétiens conservés au Caire*, *Studi e Testi* 63, Cité du Vatican

1934, p. 186-187, № 487.

G. Levi della Vida, *Documenti intorno alle relazioni delle Chiese Orientali con la S. Sede durante il Pontificato di Gregorio XIII*, St. T 143, Citta del Vaticano 1948, p. 114-167.

Ms. № 262, 41 *Histoire, Catalogue non publié de Yassa Abd-al Masih ou № 125, 125 Hagiographie, Catalogue non publié d'Abouna Wissa Anba Boulâ.*

التقرير الاول

والى ما..... راسته بالله
وصولها او تتكاثر..... والتى تكون لها ماده يسيره هامده
ليس تقل احراقدتها وتصير شبيه رمادها هذا القياس نحن
نرحب الامر على نفوسنا لانا متى كنا ملازمين لعبادة الله والعمل
بوصايه انار الله عيوننا وايقض عقولنا وقلوبنا وصيرونا
من عبيده الاحرار الفايزيين من العمل القبيح على الاستمرار
واما بعد هذا يا اخوتى اسالكم الله تعالى تعفوا عن خطىتي
وتعلموا ايها الاولاد المباركين الاحباء الطائعين انه لما
كان تاريخ سنة ٢٤٨ لشهدا اطهار وردت مكاتبه من
بابه الكرسى البطرسى الى مصر المحروسة بالقلايه المعموره على زمن
ابينا البطريرك انباء غبرياً ومضمون المكاتبه ان عيد القيامه
الذى يعمل عندكم فى زمننا هذا الحاظر مضاداً لامر ساداتنا
الرسل الاطهار فانهم امرؤا ان عيد القيامه لا يخرج عن واحد وعشرين
شهر نيسان العبرى وانه فى هذه السنة بعينها تطردوه
الى خامس وعشرين نيسان وفي سنء اخر يكون فى شهر
اخر تلو شهر نيسان ولا علمنا ذلك اردننا نسال عن السبب الموجب
لذلك والقصد انكم تكشفوا عن ذلك بكل اجتهاد ليظهر لكم*
الحق من الباطل اننا بحثنا بكل اجتهاد فوجدنا ما يعلم عندكم
على غير الحق واننا صحيحة على ما وصلت اليه قدرتنا والمراد من شرف
قدسكم تحتهدوا انتم ايضاً وتنفقوا الاموال لاجل ثبات الحق من
الباطل وفي همتكم ما يغنى عن شرف التاكيد والسلام
فلما وردت تلك المكاتبه على يد السيد الاب البطريرك انباء
غبرياً المذكور اعلاه وحضر من العلما والراخنه ومن
له خبره في ذلك الحساب فلما انتشر الكلام في القلايه المعموره
انتهاء رايه ان لا يوافقوا اولائك على الحساب الذي بيدهم
ولو يكون على وجه الحق خوفاً كونهم ذمة تحت يد المسلمين
ومن امر تانى من جهة الملكه لم يستطيع ذكره وايضاً في وجهه

آخر بسبب اطلاع النور بمدينة القدس فلاجل هذه الانواع
لم يكتب والما ورد جواب وهذا ما كان من البطريرك
وجماعة القلاية بمصر المحرسة وأماما كان من جماعة
من الحاظرين وغيرهم فانه وقع في قلبهم غيره مره بسبب ذلك
واجتهدا ان يفتثروا على هذا السوال ليثبتوا صحته
وعدتهم اربعة انفس عليهم الاعتماد غير اتباعهم وهم القس
سلمون والمعلم صليب الابناني والمعلم برسوم الصغير والمعلم نوار*
الغمراوى فاتفق على ان يجمعوا الفلكيه بمصر المحرسه
لجل علم بدء شهر نيسان العبرى فجمعوا من الفلكيه ما وصلت
إليه قدرتهم فى الوقت الحاظر ومن حاخامات اليهود ايضا لكي
يثبتوا بدر هلال نيسان من الجهتين ويثبتوا موقع الشهر
المذكور فى اي شهر من القبطى برمehات او برموده فاثبتواه جيداً
حيث وصلت قدرة الفرق الثلاث واتفق رايهم ان يوضعوا
في ذلك جدول ليكون فيه عيدا القيامه العظمى على وجه
الحق بعد البحث الشافى والنظر الوافى والاجتهاد الكلى فلما
ان وضعوا ذلك الجدول اصرفوا اموالا جزيله واحضروا مرسوم
من القسطنطينيه العظمى بامر السلطان العثمانى
ثم تمسكوا بهذا الجدول من سنة للشهداء الى سنة
للشهداء ظهر فى ذلك الحساب الذى ابدوا الجهد فيه جميعهم
خطاء كبير لا يسعه عقل انسان قط وهى سنة بعينها
وهو ما حذرته عنه الرسل الاطهار لانهم حذروا بالحذر الكلى
ان يكن عيدنا بعد الرابع عشر من هلال نيسان العبرى ومن عمل
عيد القيامه قبل الخامس عشر الى الحادى والعشرين من شهر نيسان
فيكون من فعل هكذا فيكون تحت الحرم والخطا الذى وقع*
فى تلك السنة المذکورة هو ان الرصد الذى تمسكوا به بعد كل
اجتهاد منهم يتضمن ان بدأ نيسان فى تلك السنة بعينها
يكون يوم الاحد وهو ثامن وعشرين شهر برمehات وذبح الخروف
كان حادى عشر برموده على رايهم وعيد القيامه كان تلك
السنة المذکورة ثانى عشر برموده هذا ما تضمنه كتاب المذكورين

الذى وضعوه واسموه بكتاب الفاضل فلما ظهر هذا فى تلك السنة وقع فى غيره لمن له علم وخبره بذلك الحساب ووقع الكشف والتفتیش عند ساداتنا الفلكيـه المسلمين واقرـنوا شهر نيسان بالشهر العربـى فـان فى تلك السنة كان شهر نيسان يـوافقـه شهر الحجـه سنة لـلهـجرـه فـاتـفـق رـايـ جـمـيعـ الفـلـكـيـهـ انـ اـولـ شـهـرـ الحـجـهـ فـىـ السـنـهـ المـذـكـورـهـ كـانـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ وـهـذـاـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الفـلـكـيـهـ وـامـاعـلـىـ حـسـابـ حـاـخـامـاتـ الـيهـودـ فـكـانـ يـوـمـ الـثـلـاثـ بمـوجـبـ ذـلـكـ كـانـ عـيـدـ جـمـاعـةـ اـهـلـ بـحـرـىـ فـىـ السـنـةـ المـذـكـورـهـ يـوـمـ الـرـابـعـ عـشـرـ مـنـ نـيـسـانـ عـلـىـ رـايـ طـايـفـةـ الـيهـودـ وـكـانـ عـيـدـ اـهـلـ بـحـرـىـ ثـالـثـ عـشـرـ نـيـسـانـ قـبـلـ ذـبـحـ الـخـرـوفـ بـيـوـمـ وـهـذـاـ مـاـ حـذـرـ عـنـهـ الرـوـحـ الـقـدـسـ عـلـىـ اـفـوـاهـ اـبـاـيـنـاـ الرـسـلـ* [] الحـذـرـ ثـمـ الحـذـرـ انـ يـكـونـ عـيـدـكـمـ معـ الـيهـودـ اوـ قـبـلـهـمـ [] لـوـ يـكـونـ بـيـوـمـ وـاحـدـ وـلـاـ ظـهـرـهـذـاـعـنـدـ جـمـاعـةـ [] اـهـلـ بـحـرـىـ فـقـطـ دـوـنـ سـاـيـرـ الطـوـايـفـ فـمـنـ هـمـ مـنـ [] الرـصـدـ المـذـكـورـ الذـىـ بـيـدـهـمـ لـاعـنـ عـلـمـاـ وـلـاـ عـمـلاـ [] سـتـيـشـاـقـ بـمـاـ كـتـبـوـهـ الـأـوـلـيـنـ وـمـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـعـيـدـ [] مـنـ] الطـوـايـفـ فـانـ فـىـ تـلـكـ السـنـهـ كـانـ عـيـدـ الـقـيـامـهـ [] عـنـدـ] الطـوـايـفـ عـلـىـ وـجـهـ الـحـقـ وـكـانـ تـاسـعـ عـشـرـ شـهـرـ بـرـمـودـهـ [] وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ شـهـرـ نـيـسـانـ الـعـبـرـىـ [] بـانـ لـهـمـ هـذـاـ الـفـسـادـ الـذـمـيـمـ اوـ حـبـ الـبـحـثـ وـالتـفـتـيـشـ [] انـ لـهـ عـلـمـاـ وـخـبـرـهـ بـهـذـاـ حـسـابـ فـكـشـفـ مـنـ عـنـدـ سـادـاتـنـاـ [] لـيـهـ وـرـاـواـ مـاـ كـانـ غـيـرـهـذـاـ فـهـ وـبـاطـلـ وـكـذـبـاـ وـاحـبـواـ [] انـ] يـفـتـشـواـيـضـاـ لـاجـلـ السـنـيـنـ الـمـقـبـلـهـ بـهـلـ يـاتـىـ مـثـلـ [] هـذـاـ الـخـطـاـ وـالـكـلامـ] بـعـيـنـهـ فـىـ سـنـةـ ١٧٥٦ـ ١٧٥٤ـ وـفـ

التقریر الثانی

بِسْمِ اللَّهِ الْخَالِقِ الْحَمَدُ لِلَّهِ الْأَكْبَرِ
نَبْتَدِي بِعَوْنَوْنَ اللَّهِ وَحْسَنْ تَوْفِيقَهُ بِنَسْخَ جَوَابِ
رَسَالَتِ الْبَابَا الْمُعَظَّمِ غَرِيغُورِيوسَ بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ
رُومِيَّةِ مَجَهَزِ ذَلِكَ فِي شَهْرِ طُوبَةِ سَنَةِ الْفَ وَمَا يَتَّبِعُهُ
وَتَسْعَةَ وَتِسْعَينَ لِلشَّهَادَةِ الْأَطْهَارِ مَتَوْجِهً بِعَلَامَةِ
الْأَبِ الْقَدِيسِ أَنْبَابَا يَوَانِسَ السَّادِسِ وَالْتِسْعَينَ مِنْ
عَدَدِ بَطَارِكَةِ الْكَرْسِىِ الْمَرْقَسِىِ الْأَسْكَنْدَرِيَّى بِرَكَةِ
صَلَاتِهِ تَكُونُ مَعْنَا وَتَحْفَظُنَا مِنْ جَمِيعِ ضَرَبَاتِ الْعَدُوِّ
الشَّرِيرِ بِشَفَاعَةِ سَتَنَا الْعَدْرِيِّ مَرْتَمِرِ وَجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ أَمِينِ
أَبِ الْأَبِ الْمَكْرُمِينَ وَرَاسِ الْكَهْنَهْ نَهِيَّ الْمَوْتَنَنِينَ الشَّرِيرِ
فِي الْخَدْمَهِ الرَّسُولِيَّهِ وَالْأَعْمَالِ الْمُسِيحِيَّهِ رِئِيسِ الْقَلَّاهِ
الْعَامِرِهِ الْمُسِيدِيَّهِ الْأَبُويَهِ الْبَطَرِيرِ كَيْهِ الْأَغْرِيغُورِسِيَّهِ
بِالْمَدِينَهِ الْعَظِيمَهِ رَوْمِيَّهِ رَاسِ الْكَرْسِىِ الْبَطَرِيرِ كَيْهِ
الْمَنْسُوبَهِ إِلَى قَدِيسِ رَاسِ الرَّسُولِ بَطَرِسِ الصَّخَرِهِ الْأَسَاسِيَّهِ
حَيْثُ درَاسَهُ الْعِلْمُوْمُ الْأَنْجِيلِيَّهِ وَالْأَوْامِرُ الشَّرِيفَهُ
الرَّسُولِيَّهِ وَالْحَقَائِقِ الْصَّالِحَهِ الْدِينِيَّهِ وَمَجَالِسِ الْقَضَايَا
الشَّرِعيَّهِ وَالْحَكَامِ الرَّسُولِيَّهِ وَالْحَكَمَهِ الْصَّالِحَهِ
الرَّوْحَانِيَّهِ وَالْعِلْمُوْمُ الْمَقْدَسَهِ الْحَقَيْقَيَّهِ وَالدَّرْجَهِ
الْكَهْنَوتِيَّهِ الْأَعْظَمِيَّهِ الْفَايِقِ بِهَا عَلَى الْكَهْنَوتِ الْمَلِيشِيَّهِ سَادَكِيَّهِ
ثُمَّ الْهَارُونِيَّهِ التَّىِ كَانَتْ رَمَزاً نَحْوَ رَتَبَهِ الْكَهْنَوتِ
الْمُسِيحِيَّهِ الْحَقَيْقَيَّهِ كَمَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَهِ الْمَقْدَسَهِ
الْمُوسُوْيَهِ فِي سَفَرِ الرَّزِيزِ الْمَدَوْدَوِيَّهِ إِنَّكَ أَنْتَ
الْكَاهَنُ إِلَى الْأَبْدَ كَالرَّتَبَهِ الْمَلِيشِيَّهِ سَادَكِيَّهِ التَّىِ وَهَبَهَا
سَيِّدُنَا الْمُسِيحُ إِلَى تَلَامِيذِهِ الْأَبْسَطَلِيَّهِ ثُمَّ صَارَتْ
إِلَى خَلْفَائِيهِمْ بِالْأَنْعَامِ الْعَلَوِيَّهِ التَّىِ اسْتَحْقَقَ إِنْ يَرْفَعَ
لِلَّهِ ذِيْحَهَ مَقْدَسَهَ نَاطِقَهُ رَوْحَانِيَّهِ غَيْرَ دَمَوِيَّهِ
قَادِرَهُ عَلَى خَلاصِ جَمِيعِ الْمُطَلُوبِ عَنْهُمْ مِنْ كُثُرَهُ هَلَكَ

الخطيئه او تقدم خبزاً وخمراً على نصبة المدبح القدسيه ويدعوا الله عندها بالصلاه النقيه فيرسل عليها روحه القدس فيقدسها بالكليله ثم يتحد بها كلمنته* الذاتيه الازليه وتصيرها جسداً مقدساً افضل من القرابين الملشيس ادا كيه التي هي خبزاً وخمراً من الاجسام النباتيه وافضل من الذبائح الهارونبيه التي من الاجسام الحيوانيه الدمويه التي باجتمعها لم توازي احد البشرية المفضل على يوحنا الموسوم بالروح والقوه اليلبيه ذلك الذي حل عليه روح القدس وهو فى بطن امه الزكيه وصار بذلك افضل من سائر الانبياء الاسرائييليه ذاك المشهود له انه لم يقيم فى مواليد النساء اعظم منه كما ورد فى الكتاب الانجليزي كون ذاك مولود من النساء اولاده لحميه ولم يبلغ الى الميلاد من الما فقط للتبويه مع الاعتراف بالخطيء ولم يبلغ ايضا الى التعميم بروح القدس كالرتبه الرسوليه التي انعم بها السيد المسيح للوراثه الروحانبيه كما قال قدس الاب المشار اليه من الانعام العلويه الذي* مسحه الله بروحه القدس كاهنا مسحه قدسيه كما مسح ناسوت ابن الله عند صعوده من المياه الاردنبيه افضل من المسحه الدهنبيه الهارونبيه كما اشار داود نحو المسيح بالروح النبوويه انه احببت البر وابغضت الاثم كذلك مسحك الله الالهك بدهن الفرح افضل من نظريتك المشرف بالكهنوت على الرتبه الشاروبينيم لم يقدر ان يحتمل بيده الروحانبيه الجمره الناريه التي رمزها اشعيا بالروح النبوويه نحو الجسد المقدس التي للكلمه الازليه قايلاً ان الشاروبين اخذها من المذبح بالالة اي الاله النقيه ثم اذهاها الى فم اشعيا النبى العظيم فى الرتبه النبوويه

واعلّمه ان بها تغفر الخطيئه الذى استحق ان يحتمل
ببیدييه الطاهرتين السريير المقدسه الحبيبيه
المضر طرمه بالنار الاكليه اللاهوتيه كما تقدم*
بروح القدس فقدس الدما العذريه المريمييه التي
تعجز عن ادراك فضائلها العقول البشرية والفن
منها اعظاذ انسوته بغير نطفه بشريه فحيينذا
اتحدت بها الكلمه الذاتيه الازليه غير المحتويه
ای ابن الله الذي به من العدم خلقت جميع البريه
وصيرت له جسدًا ذو نفس عقلية نطقه الذي
اهله الله ان يعain ما تشتته ان تتطلع عليه الملائكه
النورانيه المتمثل اوامر الانجليزيه كافه الملوك
الارتكسيه والمدعون لتعاليهم الرسولييه كافت
الملل المسيحيه الذي نال مفاتيح الملكوت السماويه
الذى قبّول اوامره علة قبول الاوامر الالهيه المسيح
الذى اقامه الله على الارض لصالح الجبله адmine
اب الاب المكرمين وراعي الرعاع الموقنين وراس
الروسا المدبرين الذي على يده تغفر الخطايا وتتفضل
الهبات والعطايا المتوج بالمجده والوقار المتوضج بحلل*
النعمه والافتخار كاهن الله المؤمن اب القديس المكرم
اغريغوريوس مدبّر بنعمة الله تعالى الكرسى البطرسی
الروماني راس الكراسي البطريرکي وفخر الرتب الكهنوتية
ادام الله تعالى سنی ریاسته القويه سنینا کثیره
وازمنه سالیمه مديديه ويدلل عدایه المعاندين تحت
موطی قدميه الطاهريين امين وینھی ورود مشرفه
قدسکم المملوه من كل عزا روحانی علینا من مضمنها
المنيف برھنه صدق محبتکم الینا واستمرار الفتکم
الروحانيه لدینا فقبلها الحقیر بغیه بخالص
الخضوع وقبلها بغاية الفرج والسرور وصار لنا
بذلك عزا روحانی کمن شاهد وجہ قدس اب

الظاهر وتلا بالقدس البهى الفاخر وقابل امركم المطاع
بغایه الامثال ورایکم المنير السعيد بالطاعه والاحتفال
فالذى يفاض به مسامعكم العاليه ان الحقير
فى محبه قدسکم ثابت اfan الثابت فى الحبه مثلکم*
 فهو بالله متصل اfan الناطق بالالهيات فى كتاب
الكتاليل تكون اي الجمجم المقدس يسمى الله ود اى محبه
قايلا ان الله ود فمن اقام على الود فقد حل فى الله
وحل الله فيه قال فمن قال انه يحب الله وهو
يبغض اخاه فهو كذاب عصمنا الله تعالى بالمحبه
الصادقه من الخروج الى الاهويه الرديه غير اللائقه
فان نحن جميين اعاظا جزوئه لذات واحده كليه
الذى هو جسد المسيح راس الجماعه فان اعاظا
مع تفاضل بعضها على بعض متصل بعضها ببعض
بالله المحبه الطبيعيه المنفعه بعضها ببعض
بالمفعه الذاتيه وليس انا المستحق لذلك وانا
الحقير المدعو بنعمه الله بطريركا بالكرسي المرقسى
خادمالكن بنعمه الله صرت الى ما انا عليه وكما
الفنا الله برحمته فنحن على الافه ثابتون وعن
الاختلاف زايفون لأن ذات واحده مركبون*
فمن خرج عن تلك الذات بالاهويه العناديه
فكمن افرق اعضا الناسوت المسيحيه كما قال
بولس الرسول نحو اهل العناد موبخا ان منكم
من يقول ان لبولس ومنكم من يقول انا لا نقول له
تجزى المسيح ثم قال من هو بولص ومن هو افلو فالا
الخدم الذين على ايديهم امنتوا ولم اقول هذا
بطريق التعلييم لان قدس الا ب فى معرفت
ذلك اكثرا من الحقير فضلا وخاص بفضائله
المقدسه فعلال لكن كمن يغض نفسه بتذكرة
التعاليم الانجليزيه والاقوال الصادقه الرسوليه

المنتقاه من علومکم المضيء ومن فضل حکمتکم
الفلسفيه وقد يجرب علينا الخضوع لقدسکم
وبنشاط عظيم امتناع امرکم ولساننا في ذلك
مجبرين ولا في قبوله بمقدارين لأن رب جمیعنا
واحد كما قال الانجیل الجید وليس ذلك منا بمدح*
لانه منابقہر ولكن بالنسبة في فعله الى السيد
المسيح الذي لم يانف من قيامه من العشا وشد
وسطه بمنديل وصب ما في مطہر وبذا بغسل
ارجل تلاميذه وينشفها بالمنديل الذي كان متزرما به
في وسطه وعلم منابذلك فضيلتی الحب والاتضاع
وسيدنیا المسيح عالم تلاميذه ايضا قایلا من اراد ان
يكون کبیراً فليکن لكم خادماً ومن اراد ان يكون
فيکم سیداً فليکن لكم عبداً كذلك ابن الانسان لم
يات ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه عن کثیرین لانه
من جهة رحمته للبشریه بذل نفسه عن احباه
فكما احرى يجب علينا محبة قدسکم وليس قدسکم
فقط بل كافت جمیع البشر فان الحب العاممه
ھی علة استمرار محبه الله الينا واسباب انعممه
الغزیره علينا فلا يجب ان ينتقل عن هذا النعمه الكامل*
والـ... رحـ



1. Manuscripts from the Coptic Patriarchal Library containing relation between the see of Rome and the see of Alexandria.

